

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

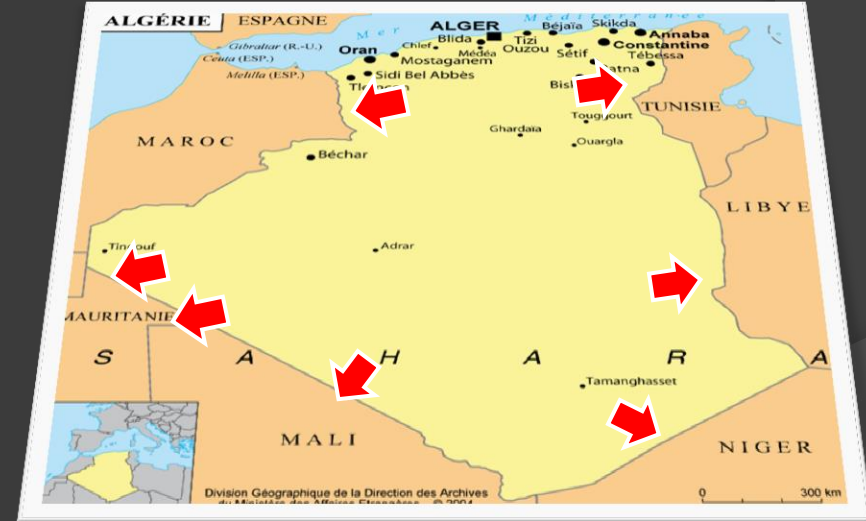
وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية
المديرية العامة لتهيئة الإقليم وجاذبية

الإستراتيجية الوطنية

المتعلّقة بتهيئة المناطق

الحدودية وتميئتها

(المخطط الوطني لتهيئة الإقليم 2030)



المقدمة

تسعي السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم المتضمنة في المخطط الوطني لتهيئة الإقليم لآفاق 2030 (قانون 10-02 المؤرخ في 29 يونيو 2010) إلى التوزيع الملائم للسكان والنشاطات الاقتصادية والهيكل الأساسية، مع مراعاة خصوصيات كل إقليم.

كما يبرز المسعى الذي تنتهجه الدولة ، لضمان التوازن والإنصاف وإضفاء الجاذبية عبر كامل فضاءات التراب الوطني وذلك، في إطار التنمية المستدامة.

وعليه، لا يكمن رهان هذه السياسة في مرافقة الأقاليم الأكثر
ديناميكية من خلال هيكلتها حركيتها فحسب، بل وخصوصا، في
السهر على دمج الفضاءات النائية والأكثر حرمانا التي تعاني من
تأخر في مجال التنمية.

« يمثّل كلُّ جزءٍ من أجزاء التراب الوطني، بما فيها **المناطق الحدودية**، عنصراً من عناصر تراثنا الوطني. وعلينا الاعتراف بحق كلِّ جزء في **النمو والازدهار** وذلك، في إطار إستراتيجية شاملة ومضبوطة.»

القانون رقم 10-02 المؤرّخ في 29 يونيو 2010 والذي يتضمّن المصادقة على المخطط الوطني لتهيئة الإقليم (2030)

أَيُّ أُنَّةٍ لَّن يَتَمَّ إِهْمَالُ أَيِّ إِقْلِيمٍ.

بعض المؤشرات المتعلقة

بالمناطق الحدودية

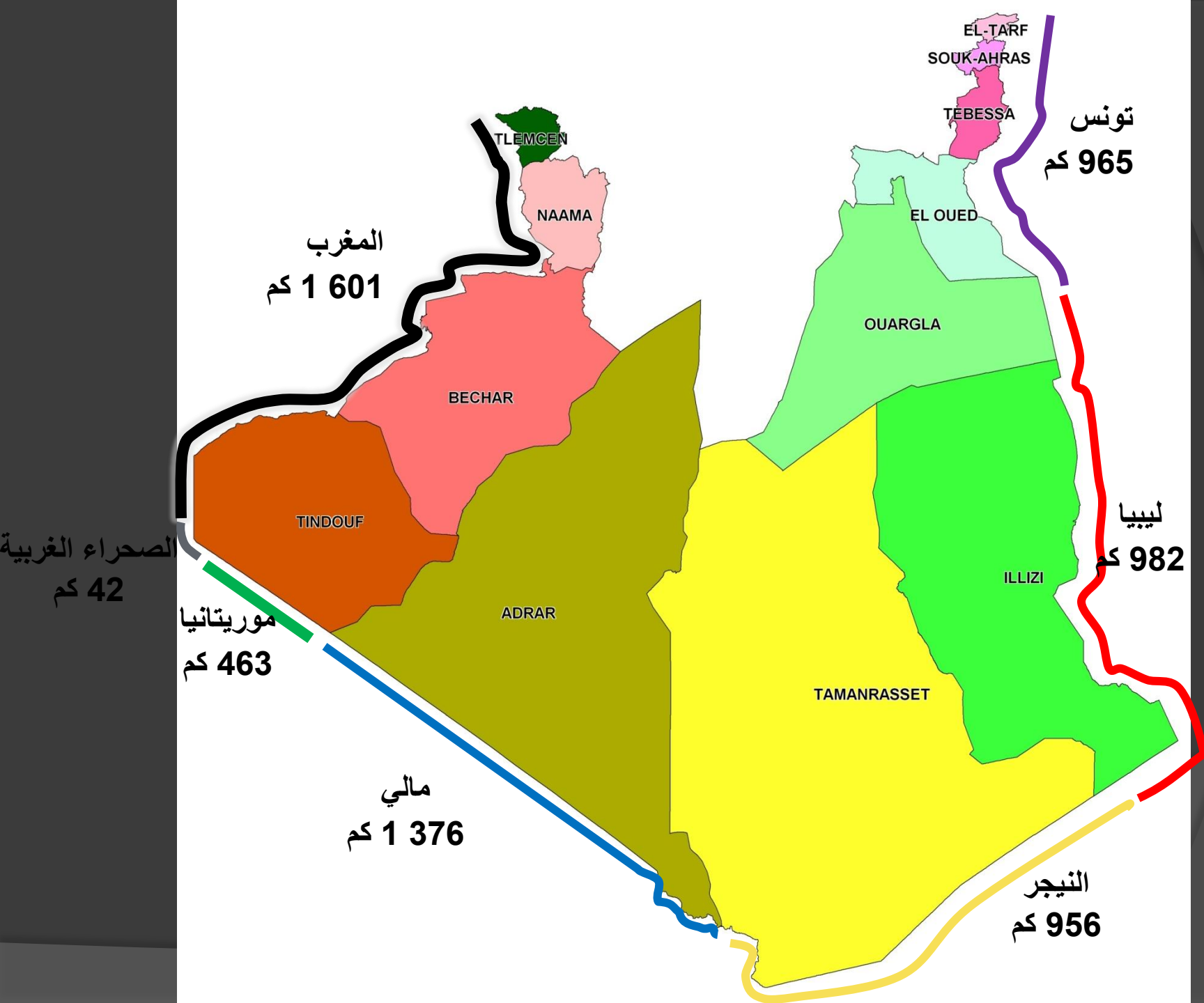
المناطق الحدودية الوطنية



6.385 كم. 7 بلدان حدودية. 12 ولاية. 3 ولايات منتدبة.
57 بلدية.



- 1 601 كم مع المغرب،
- 1 376 كم مع مالي،
- 982 كم مع ليبيا،
- 965 كم مع تونس،
- 956 كم مع النيجر،
- 463 كم مع موريتانيا،
- 42 كم مع الصحراء الغربية.



EL-TARF

SOUK-AHRAS

TEBESSA

تونس

965 كم

TLEMCEM

NAAMA

المغرب

1601 كم

EL OUED

OUARGLA

BECHAR

TINDOUF

ليبيا

982 كم

ADRAR

الصحراء الغربية

42 كم

موريتانيا

463 كم

ILLIZI

TAMANRASSET

مالي

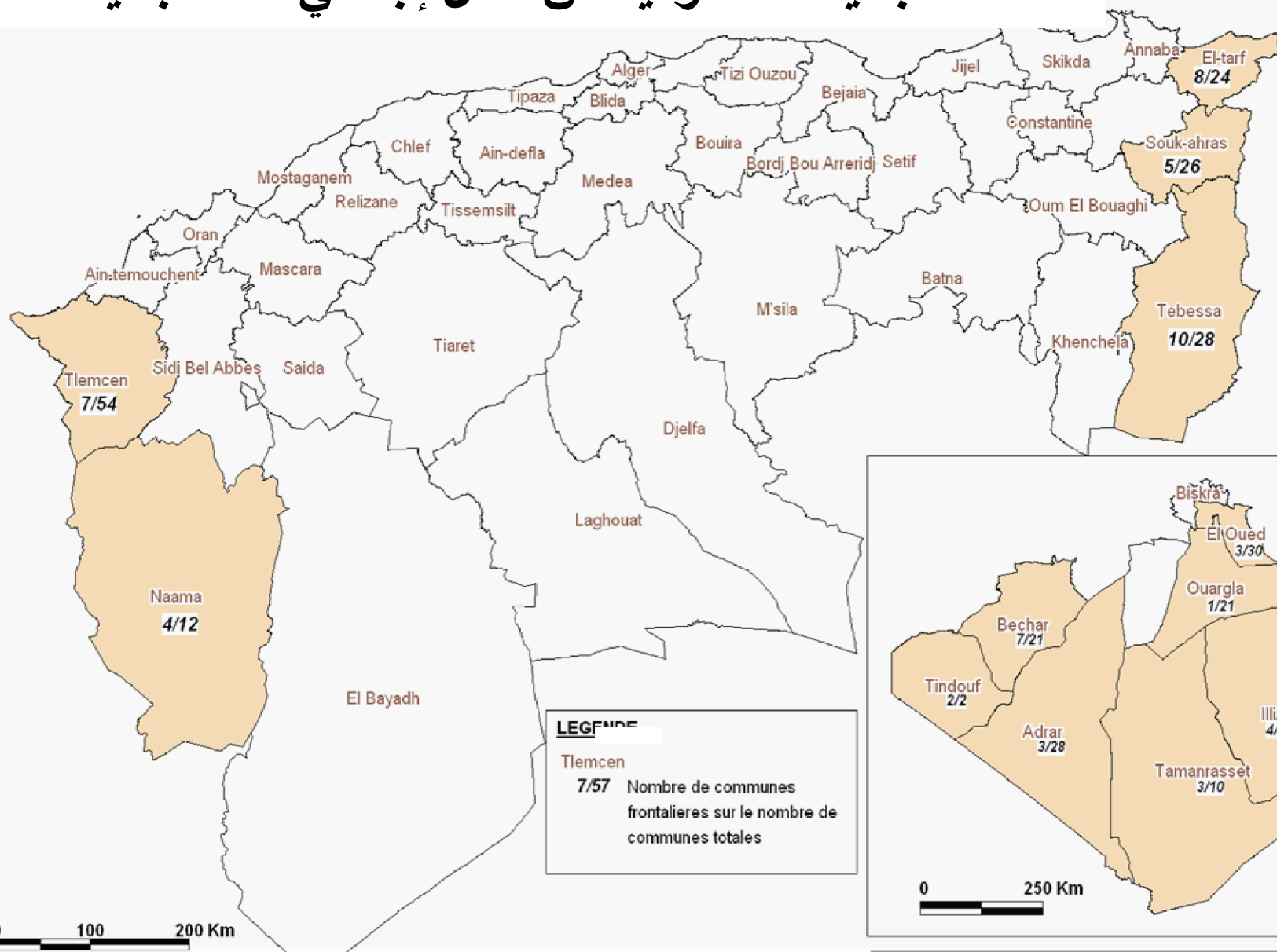
1376 كم

النيجر

956 كم

البلديات الحدودية (%)	عدد البلديات الحدودية	العدد الإجمالي للبلديات	الولايات الحدودية
33	08	24	1. الطارف
19	05	26	2. سوق أهراس
36	10	28	3. تبسة
10	04	30	4. الوادي
05	01	21	5. ورقلة
67	04	06	6. إيزي
30	03	10	7. تمنراست
11	03	28	8. أدرار
100	02	02	9. تندوف
33	07	21	10. بشار
33	04	12	11. النعامة
13	07	54	12. تلمسان
22 %	57	262	مجموع المناطق الحدودية

عدد البلديات الحدودية من أصل إجمالي عدد البلديات



المناطق الحدودية	المساحة (كم ²)	عدد السكان في مارس 2018	متوسط الكثافة السكانية	الكثافة القصوى	الكثافة الدنيا
الشمال	4 047	317 830	78	390 مغنية (ولاية تلمسان)	37 سيدي فرج (ولاية سوق أهراس)
الهضاب العليا	19 095	223 196	12	279 بكارية (ولاية تبسة)	1,21 القصدير (ولاية النعامة)
الجنوب	905 577	328 254	0,36	12 طالب العربي (ولاية الوادي)	0,07 تازروك (ولاية تمنراست)
المجموع	928 720	869 280	0,94	390	0,07
نسبة المناطق الحدودية على الصعيد الوطني	% 39	% 2,0			

تشمل المناطق الحدودية :



■ المساحة الكلية للولايات الحدودية تقدر **928 720 كم²**، أي ما يعادل **39 %** من المساحة الإجمالية للوطن.

■ بعدد السكان يقدر **869 280 نسمة**، أي **2.0 %** من إجمالي عدد سكان الوطن.
بينما تختلف الكثافة السكانية على مستوى البلديات الحدودية.



بلدية تازروك
(ولاية تمنراست)
0.07 نسمة / كم²



بلدية مغنية
(ولاية تلمسان)
390 نسمة / كم²

خصائص المناطق الحدودية الوطنية

تختلف خصائص المناطق الحدودية حسب الفضاء الجغرافي الذي تنتمي

إليه

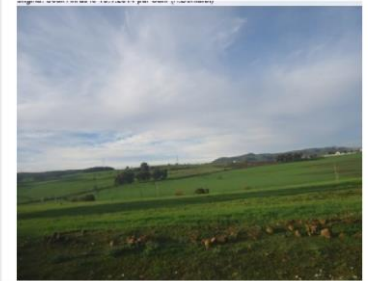


تباين شديد من حيث التضاريس والمناخ
وكذا على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي.



المناطق الحدودية :

1. للساحل والتل،
2. الجبلية ،
3. الهضاب العليا،
4. الصحراوية.



حدّد المخطط الوطني لتهيئة الإقليم تسع (09) مناطق حدودية

وهي :



1. المناطق الحدودية للساحل الشرقي،
2. المناطق الحدودية للتل الشرقي،
3. المناطق الحدودية للتل الغربي،
4. المناطق الحدودية للهضاب العليا - شرق،
5. المناطق الحدودية للهضاب العليا - غرب،
6. المناطق الحدودية للجنوب - شرق،
7. المناطق الحدودية للجنوب الكبير - شرق،
8. المناطق الحدودية للجنوب الكبير،
9. المناطق الحدودية للجنوب - غرب.

1. المناطق الحدودية للساحل والتل :



- تقع هذه المناطق بولاية تلمسان، غربًا، وبولاية الطارف، شرقًا.
- تتميز بكثافة سكانية مرتفعة كما أنها مزودة بعدة مرافق.
- تتركز على مجموعة من المدن وهي تلمسان ومغنية وندرومة والغزوات، غربًا، والقالمة، شرقًا.
- تستقطبها مدنٌ كبرى تتمثل في وهران، غربًا، وعنابة وقسنطينة، شرقًا.



كما تتميز بسهولة اتّصالها بالسّاحل لاسيما من خلال مختلف الهياكل الأساسية للطرق والسكك الحديدية.

2. المناطق الحدودية للجبال :



- تقع هذه المناطق ، شرقًا، بولايتي الطارف وسوق أهراس (جبال مجردة) وغربًا، بولاية تلمسان (جبال تلمسان).
- تتسم هذه المناطق الحدودية الجبلية الواقعة خلف السّاحل بمنحدرات وعرة تشكّل عائقًا للاتّصال.
- تعاني هذه الفضاءات من العزلة وقلة الكثافة السكانية ونقص في التجهيزات و الهياكل القاعدية
- كما يشكّل موقعها الحدودي حاجزًا إضافيًا في تشديد عزلتها.



تعاني هذه المناطق من ضعف المبادلات، حيث تقتصر علاقاتها مع دول الجوار على بعض النشاطات الرعوية أو الغابية.

3. المناطق الحدودية للهضاب العليا :



- تقع هذه المناطق بولاية النعامة، غربًا، وبولاية تبسة، شرقًا.
- تختلف المناطق الحدودية للهضاب العليا - غرب عن تلك الواقعة شرقًا.
- تُعدّ المناطق الحدودية **للحضاب العليا - شرق**، أكثر كثافة ويستقطبها عددٌ من المدن (تبسة وبئر العاتر والونزة).
- أما المناطق الحدودية **للحضاب العليا - غرب** فهي تفتقد إلى مدن هامة. كما أنّها تعاني من العزلة وضآلة الكثافة السكانية نظرًا لموقعها الهامشي.

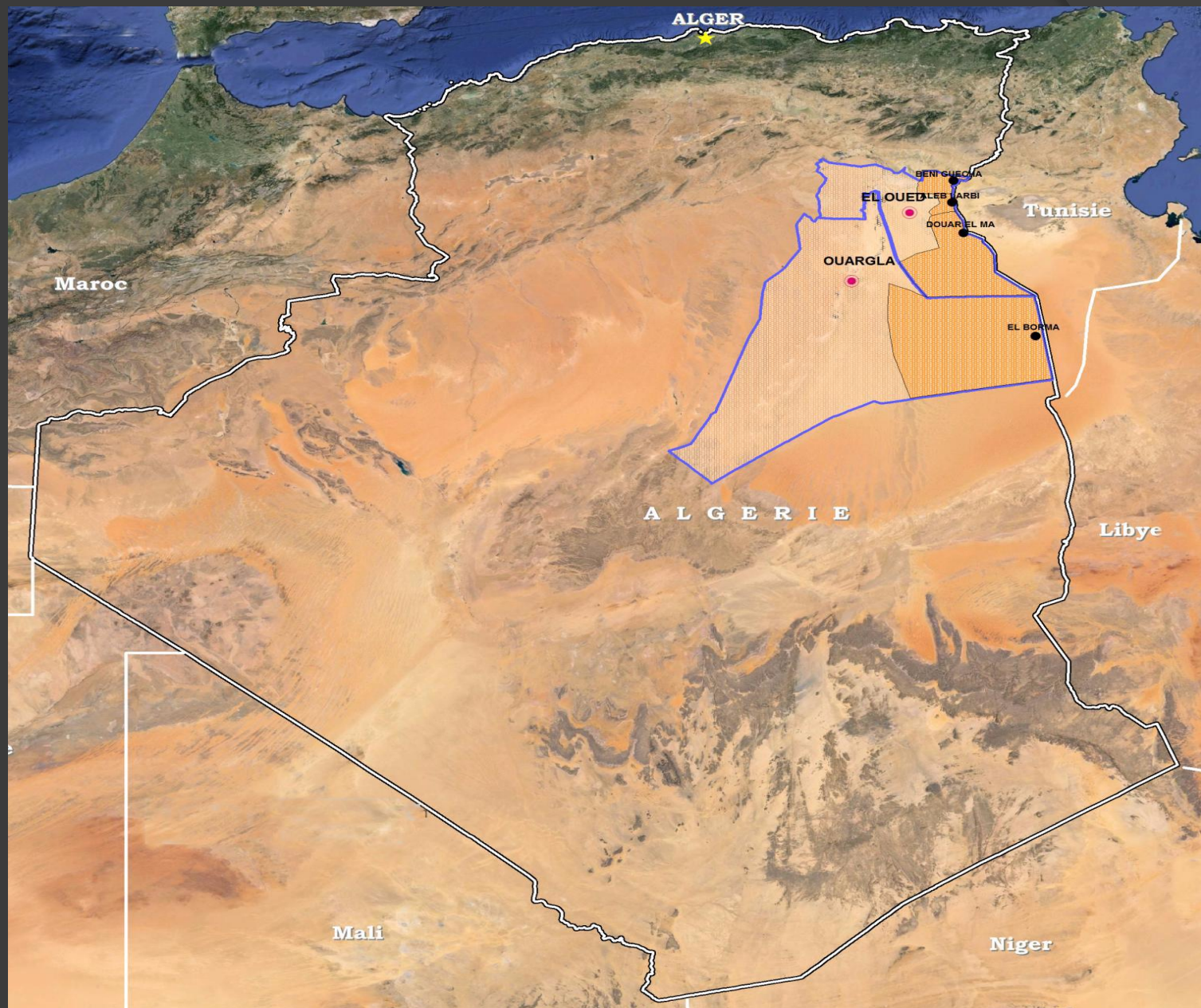
4. المناطق الحدودية الصحراوية (الجنوب) :

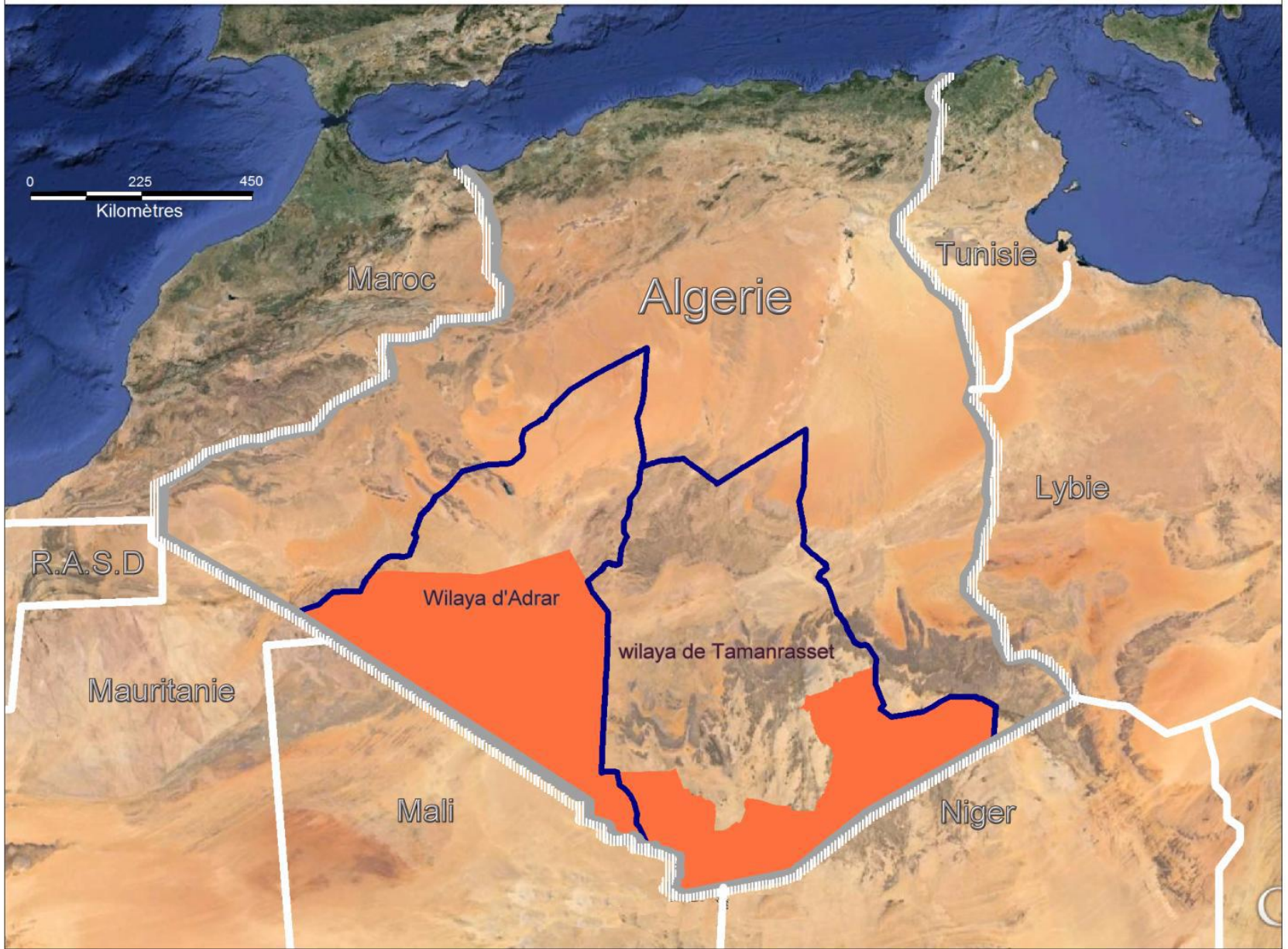


- تُغطي هذه المناطق مساحةً شاسعةً ذات كثافةٍ سكانيةٍ جدّ ضئيلةٍ.
- العزلة المترتبة عن شساعة أقاليم الجنوب، حيث تتسم بشبكة على شكل أرخبيل من التجمعات السكانية البعيدة عن بعضها،
- الضغط الذي تشهده الموارد الطبيعية و النّاجم عن عوامل بشرية وطبيعية وضعف تثمين هذه الموارد ما يؤدي إلى استفحال ظاهرة الاقتصاد الموازي.
- المبادلات التقليدية العابرة للصحراء (تجارة القوافل) محدودة بفعل التحوّلات الاجتماعية والاقتصادية وإقامة الحدود بين الدّول و التي تتم غالباً بصفة غير رسمية وغير قانونية نظراً للتحوّلات التي طرأت على طبيعة السلع المتداولة.
- تتأثر هذه المناطق بما يحدث بالدول المجاورة لها (الهجرة غير الشرعية...).



إلا إنها تكتسي أهمية إستراتيجية قسوى نظراً لموقعها الجغرافي ومؤهلاتها الاقتصادية.







المنطقة الحدودية للجنوب - شرق

تونس



المنطقة الحدودية للجنوب الكبير - شرق

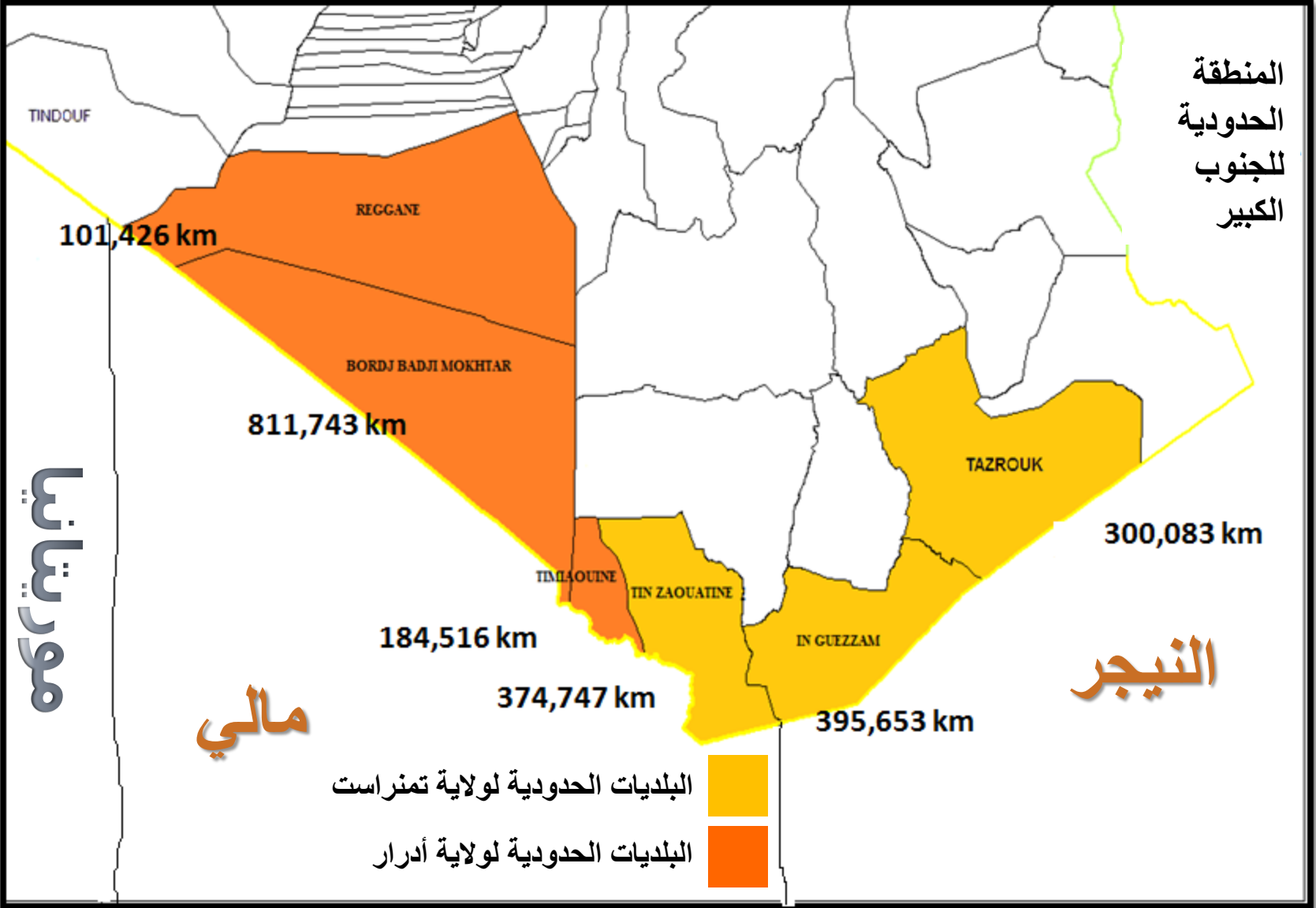
ورقلة



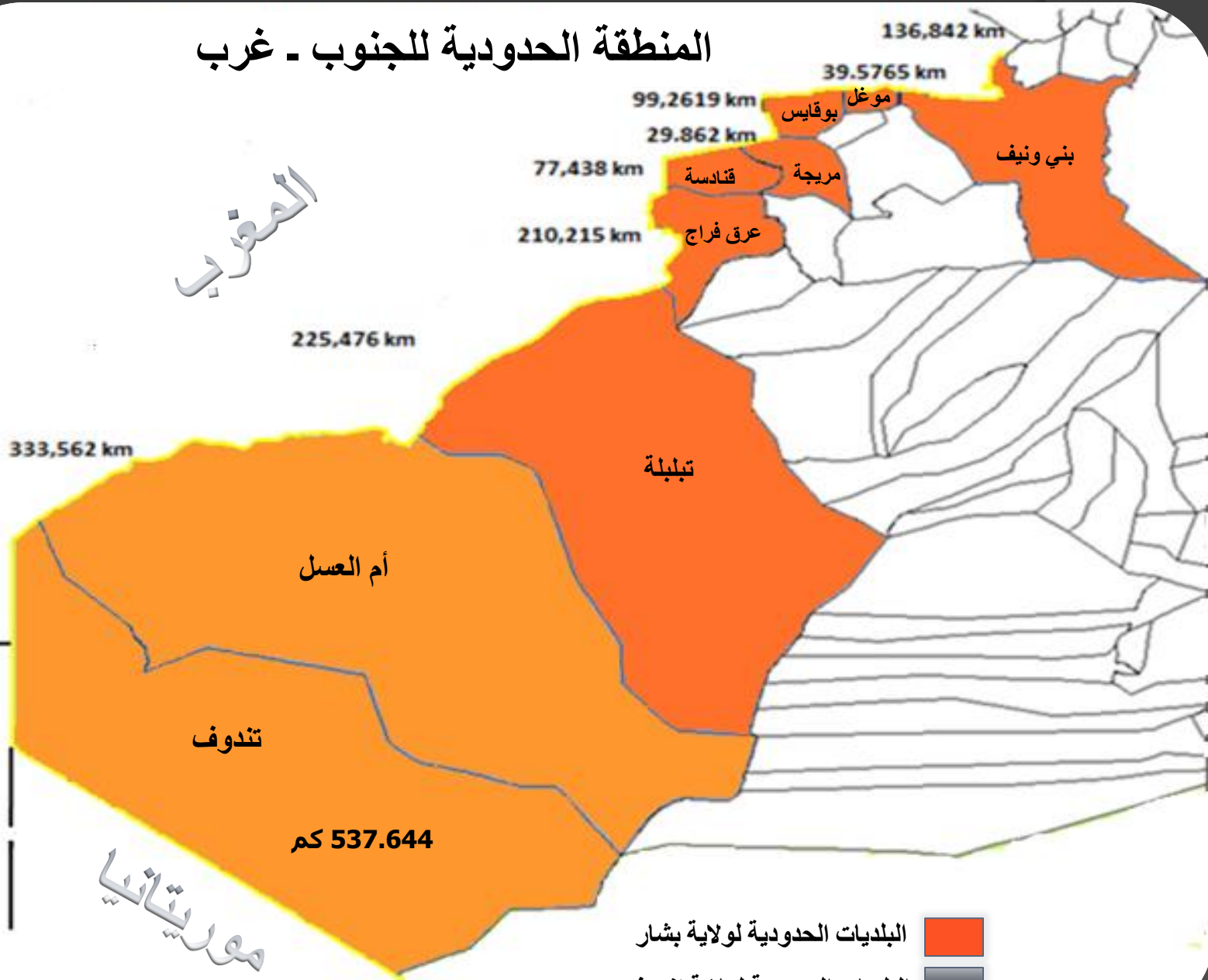
البلديات الحدودية لولاية إليزي

النيجر

المنطقة
الحدودية
للجنوب
الكبير



المنطقة الحدودية للجنوب - غرب



المغرب

موريتانيا

البلديات الحدودية لولاية بشار
البلديات الحدودية لولاية تندوف

تشهد المناطق الحدودية الوطنية اليوم
إشكالية خاصة في مجال تهيئة الإقليم

ويتجلى ذلك من خلال :



- تأخر في ديناميكيات التنمية،
- نقص في التجهيزات الجماعية والمنشآت القاعدية والخدمات،
- العزلة ونقص الاتصال،
- البعد عن الأقطاب الحضرية،
- نقص الهياكل الأساسية للنقل،
- نقص القواعد الإنتاجية وفضاءات النشاط المجهّزة،
- ضعف تنظيم سلاسل الإمداد،
- نزوح معتبر عبر الحدود الجنوبية.

وعليه، يكمن الرّهان في :



- بعث ديناميكيات التنمية بالنسبة لهذه المناطق،
- تعزيز جاذبيتها،
- إدراجها على نحو فعّال ضمن اقتصاد المبادلات العابرة للحدود
قصد تمكينها من الانفتاح في ظروف جيّدة.

وبالتالي، يتعين :



اتخاذ إجراءات مستعجلة وإعداد برامج تنموية خاصة بهذه المناطق،
بهدف :

✓ إنعاش ديناميكية التنمية،

✓ تدارك بعض النقائص،

✓ تحسين الإطار المعيشي للسكان المحلية.

لذا تمّ إعداد إستراتيجية وطنية في
مجال تهيئة إقليم المناطق الحدودية
(المخطط الوطني لتهيئة الإقليم).

تقوم هذه الإستراتيجية على :



1. دعم التجهيزات والمرافق بالمناطق الحدودية،
2. دعم إقامة نشاطات اقتصادية،
3. دعم فك العزلة وتسهيل التنقل بالمناطق الحدودية،
4. دعم تنمية العلاقات العابرة للحدود.

كما تهدف هذه الإستراتيجية إلى :



- تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية بهذه المناطق وتحسين ظروف معيشة سكانها،
- تعزيز تلاحم التراب الوطني،
- مراقبة المناطق الحساسة لاسيما في سياق تدفقات الهجرة والنشاطات غير الشرعية،
- ترقية انفتاح الإقليم على المغرب العربي وإفريقيا جنوب الصحراء في ظروف جيّدة.

أولويات التدخّل

1- دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية

يتعين في هذا السياق :

✓ العمل على استقرار الساكنة المحلية وتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية لهذه المناطق وهيكله قدراتها التنموية.

لاسيما من خلال :

- ✓ إنشاء مناطق مصغرة للنشاطات،
- ✓ مرافقة المتخرجين الشباب الحاملين للمشاريع و المستثمرين ،
- ✓ تثمين الموارد المحلية من خلال إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة ،
- ✓ تعزيز الانخراط في الأسواق الوطنية،
- ✓ تثمين المبادلات العابرة للحدود.

2- دعم فك العزلة وتسهيل التنقل

ويتعلق الأمر :

- بفكّ العزلة عن المناطق الحدودية عن طريق شبكات الطرق والسكك الحديدية والمطارات وروابط الاتّصالات الحديثة (رقمنة الأقاليم)،
- تعزيز الاتصال مع دول الجوار (الطريق العابر للصحراء، الطريق السيار شرق - غرب ...).

3- دعم التجهيزات والمرافق

ويتعلق الأمر :

بتدارك ضعف التجهيزات والمرافق الذي يعود إلى الموقع الهامشي للمناطق الحدودية وعزلتها (الربط بشبكات التزويد بالمياه الصالحة للشرب وشبكات الطاقة والاتصالات والخدمات العمومية...).

4- دعم تنمية العلاقات العابرة للحدود

ويتعلق الأمر :

- بتعزيز العلاقات القائمة ،
- التَّحَسُّبُ لِعِلاَقَاتٍ مُحْتَمَلَةٍ فِي حَالَةِ إِبرَامِ اتِّفَاقَاتٍ ثَنَائِيَّةٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مَعَ دُولِ الْجَوَارِ.

لأسيما من خلال :

- تدعيم الهياكل الأساسية وخدمات النقل العابرة للحدود،
- التسيير المشترك أو المُتَّسِق للمعابر الحدودية،
- دعم المبادلات الاقتصادية من خلال دمج الأسواق،
- دعم الشراكة بين المؤسسات،
- تشجيع مبادرات التنمية المحلية المشتركة،

• بحث سبل التعاون بين الخدمات والمرافق العمومية : الخدمات الصحية (الاستعجالات أو العلاج المتخصّص، مثلا: انشاء مستشفى إفريقي بتمنراست يغطّي كافة منطقة إفريقيا جنوب الصحراء) و كذا في الميادين المتعلقة بالتعليم والطاقة...

• تسيير الموارد الطبيعية (الموارد المائية والمراعي...) والوقاية من الأخطار (حرائق الغابات وغزو الجراد والفيضانات وشتّى أشكال التلوّث...)،

• تطوير التبادل الثقافي (من خلال إقامة تظاهرات مشتركة ومهرجانات...).

الدراسات المتعلقة بتهيئة المناطق الحدودية وتتميتها

تطبيقاً لبرنامج فخامة رئيس الجمهورية السيد عبد
العزیز بوتفلیقة، و كذا مخطط عمل الحكومة شرعت
دائرتنا الوزارية في إعداد دراسة خاصة لكل منطقة
من المناطق الحدودية التسع (09) المُحدّدة في
المخطط الوطني لتهيئة الإقليم.

ويشمل إنجاز هذه الدراسة ثلاث (03) مراحل وهي :



■ **المرحلة الأولى :** الحصيـلة التشخيصية والإشكاليات والتوجيهات العامة.

■ **المرحلة الثانية :** إعداد مخطط - برنامج للتهيئة والتنمية.

■ **المرحلة الثالثة :** لوحة القيادة لمتابعة مدا تنفيذ هذا البرنامج علي أرض الواقع.

مدى تقدّم الدراسات المتعلّقة

بتهيئة المناطق الحدودية

وتتميتها

1. يجري حاليا إعداد أربعة (04) دراسات لتهيئة وتنمية المناطق الحدودية للجنوب :

المنطقة الحدودية	الولايات المعنية	مرحلة الإعداد
الجنوب - شرق	(ورقلة والوادي)	استكمال المرحلة 1- و 2-
الجنوب الكبير - شرق	(إليزي)	استكمال الدراسة
الجنوب الكبير	(تمنراست و أدرار)	استكمال المرحلة 1- و 2-
الجنوب - غرب	(تندوف و بشار)	استكمال المرحلة 1- و 2-

2. الدراسات المتعلقة بتهيئة المناطق الحدودية للساحل

والتلّ والهضاب العليا وتتميتها



سيتمّ المباشرة في اعدادها خلال السداسي
الأول من سنة 2019.

التشاور ومتابعة الدراسات

المتعلقة بتهيئة المناطق

الحدودية وتتميتها

التشاور والمتابعة

على الصعيد المركزي

2. اللجنة القطاعية
المشتركة لمتابعة الدراسات
المتعلقة بالمناطق الحدودية

الوزارات
والهيئات
المركزية

1. لجنة الإشراف لوزارة
الداخلية والجماعات المحلية
والتهبئة العمرانية

إطارات
الوزارة
والهيئات تحت
الوصاية

على الصعيد المحلي

اللجان الولائية لمتابعة
الدراسات المتعلقة بالمناطق
الحدودية

3. هيئات وباحثون
وجامعيون وأفراد
من المجتمع
المدني.....

2. المنتخبون
والشركاء
والفاعلون
المحليون

1. إطارات
تنفيذية

أشكركم على حُسن الإصغاءِ